

الفن في العصر الاشوري الحديث

الرسوم الجدارية - البرونزيات - العاجيات - الاختام

استمرت تقاليد الرسوم الجدارية في العصر الاشوري الحديث واستخدمت في الاجزاء العليا فوق الالواح الحجرية البارزة ومنها ما وجد في القصر الشمالي الغربي العائد الى اشورناصر بال الثاني. ومن اهم الرسوم الجدارية ما وجد في تل بارسيب « تل احمر » يقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات شمال سوريا , كانت عاصمة دويلة بيت اديني الارامية استولى عليها الملك الاشوري شلمنصر الثالث وبنى فيها حصنا كبيرا وسماها كار شلمنصر اي قلعة شلمنصر واصبحت مقرا للجيوش الاشورية في شمال سوريا

كشفت اعمال التنقيب في الموقع عن القصر الاشوري ومن اهم ما كشف فيه هو رسوم جدارية موزعة بنسق معين في عدد من غرف القصر الذي جدد واعيد بنائه مرات عدة خلال فترة طويلة من شلمنصر الثالث الى عهد اشور بانبيال ومخططه مشابه لتخطيط القصور الاشورية في العصر الاشوري الحديث ويلاحظ ان الصور في تل بارسيب صورت باسلوب مشابه للمنحوتات الجدارية الاشورية والتي تعود الى العصر الاشوري الحديث والتي تصور مشاهد حملات عسكرية واستقبال الملوك للحكام الخاضعين لهم وتقبل الهدايا والخيول والغنائم واستلام اسرى وقتل الاعداء ومشاهد ثيران مجنحة برؤوس ادمية لحماية المداخل , نفذت هذه الرسوم على خلفية من الجص بالوان متعددة وتضمنت مواضيع متنوعة .

كما استخدم الاشوريون **البرونز** في عمل مشاهد النحت البارز والتمثيل المجسمة ففي النحت البارز تشكل قطع البرونز بشكل شرائح رقيقة تخطط عليها اشكال المشهد اولا باداة حادة ومن ثم تطرق من الخلف بمطرقة خاصة فتبدو اشكال المشاهد ووقد استخدمت لتغليف ابواب القصور والمدن بعد تثبيتها بالمسامير واشهرها كسوات البرونز في بوابة بلوات الاشورية المحفوظة حاليا في المتحف البريطاني تصور احداثا في عدد من الحقول الافقية بطريقة متسلسلة لاحداث المعارك والحملات العسكرية التي قادها الملوك الاشوريين والتي وصلت الى بلاد بابل جنوبا وارمينيا شمالا ومن سوريا الى شواطئ فينيقيا بالاضافة الى مواكب المحاربين او دافعي الجزية وحصار المدن وغيرها اضحة وبارزة عن الارضية . استمرت تقاليد الرسوم الجدارية في العصر الاشوري الحديث واستخدمت في الاجزاء العليا فوق الالواح الحجرية البارزة ومنها ما وجد في القصر الشمالي الغربي العائد الى اشورناصر بال الثاني .

كما كشفت اعمال التنقيب عن مجموعة من **العاجيات** في مدينة نمرود تعتبر من اكبر المجاميع المعروفة وقد تركزت في قصر اشور ناصر بال الثاني المعروف بالقصر الشمالي الغربي وكذلك القصر المحروق وحصن شلمنصر الثالث , وهذه المجموعة تمثل قطعا متنوعة ومختلفة من حيث الصناعة والموضوع وكذلك الاسلوب , علما ان النحت على العاج انتشر وارتبط مع صناعة الاثاث مثل الاسرة , وكراسي العرش وبعض القطع والادوات المستعملة في الحياة اليومية ومنها ادوات الزينة .

اما **اختام العصر الاشوري الحديث** فيمكن تقسيمها الى مجموعات عدة من حيث الموضوع او الاسلوب الفني , هناك مجموعة البعض منها يحمل اسماء تساعد على تاريخها , المشاهد الدينية

حيث مثل بعض الأشخاص بين يدي الالهة الواقفة على حيواناتها المفضلة وقد احيط الاله في بعض الاحيان بهالة من النجوم البعض منها مصنوع من احجار نصف كريمة ومشاهدها محفورة حفرا عميقا وهذا يعني بروز الاشكال بروزا ظاهرا على سطح الختم .

ومجموعة ثانية تتميز بالتجريد في اشكال الحيوانات ومواضيعها تتمثل في صيد الحيوانات , الصراع بين الحيوانات , عبادة الشجرة المقدسة . **اما المجموعة الثالثة** تتميز: مصنوعة من احجار عادية ,مشاهدها محفورة حفرا بسيطا , خالية من الكتابة , مواضيعها المفضلة : البطل الذي يصوب من قوسه السهم نحو الحيوان او الحيوان الخرافي , وكذلك موضوع مثل الكاهن امام ملك او اله جالس او واقف وبينها مائدة القرابين او مبخرة او منضدة طعام